جامعة سطيف 2 محمد لمين دباغين

UNIVERSITE SETIF2

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

تخصص: سنة 1 ماستر علم النفس المدرسي

مقياس: علم النفس الاجتماعي المدرسي

الأستاذ المحاضر: عبد الحليم مزوز

الأحد 05 أفريل 2020

المحاضرة (06):

التفاعل الصفي

الكفاءة المستهدفة:

تهدف هذه المحاضرة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-قدرة الطالب على ضبط مفهوم التفاعل الصفي.

2-قدرة الطالب على تحديد أهمية التفاعل الصفي.

3-قدرة الطالب على التمييز بين أنواع التفاعل الصفي.

4-قدرة الطالب على التمييز بين أشكال التفاعل الصفي.

5-قدرة الطالب على تحديد العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

6-قدرة الطالب على تحديد استراتيجيات تعزيز التفاعل الصفي.

أنجدون في هذه المحاضرة:

مدخل عام:

يمتاز كل قسم بخصائص نوعية فريدة، وقد تختلف هذه الخصائص باختلاف المعلمين أو المتعلمين أو المادة الدراسية أو بعض الشروط التعليمية الأخرى. فشبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن تفاعل المتعلمين كأفراد أو كمجموعات مع معلميهم أو فيما بينهم، تُشكل نوعاً من نظام اجتماعي تلتئم فيه النشاطات الصفية المتنوعة، ويُدرك فيه كل فرد من أفراده الدور الذي يترتب عليه القيام به، لأنه يعرف تقريباً ما المتوقع منه سواء كان معلماً أم متعلماً.

مفهوم التفاعل الصفي

يُؤكد ماجد الخطايبة وآخرون (2002) أنَّ التفاعل الصفي يستند بوصفه ممارسة تربوية يُقدِّرها التربويون ويدفعون المعلمين للإفادة منها إلى فرضية عامة مفادها "أنَّ الأفراد إذا ما اجتمعوا في مكان تربطهم صفة ما أو علاقة، فإنهم يميلون إلى أن يتواصلوا بإحدى أدوات التواصل اللفظي أو الجسدي بهدف الوصول إلى حالة تبادل الأفكار أو المشاعر لتحقيق حالة تكيف". ويُقصد بالتفاعل الصفي أنه: "حالة داخلية تعتري الفرد، وتدفعه إلى التيقظ والانتباه، والقيام بنشاط مستمر يُحقق التعلم".

العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي

هناك العديد من العوامل التي يُمكن أن تُؤثر في عملية التفاعل بين عناصر هذا النظام الاجتماعي أو التنظيم الصفي، غير أننا سنتناول بالبحث ثلاثة عوامل فقط، أشارت نتائج البحوث والدراسات على صلتها الوثيقة بالتحصيل الدراسي والتعلم المدرسي وفاعلية العملية التعليمية-التعلمية، وهذه العوامل هي: (بنية القسم، تفاعل معلم-متعلم، تفاعل متعلم-متعلم، التواصل الصفي).

حجم القسم:

يُقصد بحجم القسم، عدد المتعلمين المتدرجين فيه. ويبدو أنَّ مسألة حجم القسم تُشكل أحد العوامل المهمة التي تُؤثر في الروح المعنوية للمعلمين وفي مدى إقبالهم على مهنة التعليم. ولكن بماذا تُفيد نتائج البحوث التي تناولت دراسة هذه المشكلة ؟

ولكن هل تتحقق مثل هذه الآثار الايجابية فيها لو وجدت فعلاً على نحو آلي وبمجرد تخفيض عدد تلاميذ القسم فقط؟ إنَّ تخفيض عدد تلاميذ القسم الواحد لا يُؤدي بالضرورة إلى تحسين المستويات التحصيلية للتلاميذ، بل لابد لمعلم هذا القسم من تبني استراتيجيات تدريسية متعددة البدائل مبنية على الاحتمالات تُمكنه من استغلال الظروف التعليمية التي يُوفرها القسم القليل العدد، بحيث يغدو التعليم فردياً قدر الإمكان. وهكذا يتضح من خلال قراءة بعض الدراسات أنه ما من جواب حاسم حول أثر حجم القسم في التحصيل، وذلك بسبب تعدد المتغيرات التي تنطوي عليها العملية التعليمية- التعلمية، فالمتغيرات الخاصة بالتلاميذ وبطبيعة المادة الدراسية وبالاستراتيجييات التعليمية المتبعة، وبخصائص المعلم، وبالشروط التعليمية الأخرى، تتفاعل بطريقة معقدة يصعب معها تحديد أثر حجم القسم في التحصيل على نحو دقيق. (علي فارس، 2018)

التكوين النفسي – الاجتماعي للقسم:

نجد أنَّ المتعلمين يتباينون في العديد من الخصائص الانفعالية والمعرفية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأنَّ تباينهم من حيث هذه الخصائص يُؤدي إلى تباينهم من حيث قدرتهم على التعلم والتحصيل. وتُشير هذه العملية إلى فرز المتعلمين إلى مجموعات تعليمية مختلفة حسب ما يتمتعون به من قدرات أو استعدادات ذات علاقة بالتحصيل والقدرة على التعلم، وذلك في ضوء ما تسفر عنه نتائج تطبيق بعض المقاييس أو الاختبارات التي تقيس مثل هذه الخصائص، وبذلك تشكل أقساماً يتشابه أفرادها من حيث بعض العوامل، بحيث يتوافر نوع من التجانس بين تلاميذ القسم الواحد. ومشكلة تصنيف التلاميذ في مجموعات متجانسة، مثلها مثل أية مشكلة تربوية أخرى، تتباين فيها الآراء بين مؤيد ومعارض. بيد أنَّ السؤال الرئيسي الذي يُمكن طرحه في هذا المجال هو ما إذا تجانس تلاميذ القسم الواحد، يُوفر ظروفاً تعليمية أفضل ويُسهل عمليتي التعلم والتعليم.

تفاعل معلم – متعلم:

هناك العديد من العوامل التي تُؤثر في عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم في إطار نظام القسم، يلخصها علي فارس (2018) في:

1-التكوين الإدراكي للمعلم وتقييم التلاميذ:

يبدو من المستحيل أن يعيش الفرد في عالم موضوعي أو حيادي يخلو من الأحكام القائمة على الاتجاهات والقيم والمعتقدات والمرغوبية الاجتماعية. والحياة المدرسية لا تشذ عن هذه القاعدة، فالأحكام التي يطلقها المعلم على تلاميذه أو زملائه، والأحكام التي يصدرها التلميذ على معلمه وزملائه، تتأثر بالتكوين الإدراكي لكل منهما. وبما يحمله من اتجاهات وقيم ومعتقدات. وقد يكمن الفرق الأساسي بين المعلمين والتلاميذ في هذا المجال، في كون المعلمين وبحكم دورهم التعليمي في القسم أكثر قدرة من التلاميذ على ترجمة اتجاهاتهم وقيمهم إلى سلوك فعلي في القسم. فيحكمون على تلاميذهم في ضوء تفضيلاتهم القيمة، ويتفاعلون معهم على هذا الأساس. وكشفت دراسات عديدة هذه الحقيقة، أنَّ المعلمين يتخذون اتجاهات مختلفة إزاء التلاميذ المختلفين، ويتفاعلون معهم في القسم على نحو مختلف. الأمر الذي يُؤدي إلى تباين في تحصيل التلاميذ وسلوكهم.

2-أثر الشكل الخارجي أو الجاذبية الجسمية: يبدو من الملاحظات العامة، أنَّ تفاعل الناس فيما بينهم، يتأثر بطريقة أو بأخرى بأشكالهم الخارجية ومظهرهم ومدى جاذبيتهم. فقد بينت الدراسات أنَّ المعلمين ينزعون فعلاً إلى تقدير التلاميذ ذوي المظهر الخارجي الجذاب على نحو أفضل من تقدير التلاميذ ذوي المظهر الخارجي غير الجذاب أو الأقل جاذبية. أيضاً في دراسة أخرى على المعلمين لتقدير التلاميذ تبين أنَّ جاذبية التلميذ أو التلميذة ترتبط على نحو ايجابي بتقديرات المعلمين لذكاء التلميذ والاهتمام الوالدي بالتربية، والتنبؤ بالنجاح المدرسي المستقبلي وبمدى شعبيته التي يُمكن أن يتمتع بها تلميذ بين زملائه.

3-أثر المستوى الاقتصادي – الاجتماعي: تُشير بعض الدراسات إلى تأثير أحكام المعلمين وتقديراتهم لتلاميذهم بالخلفية الثقافية أو الطبقة الاقتصادية – الاجتماعية التي ينحدر منها هؤلاء التلاميذ. بحيث ينزع المعلمون إلى تقدير التلاميذ المنتمين إلى مستويات اقتصادية – اجتماعية عالية على نحو أفضل من تقديراتهم للتلاميذ المنحدرين من مستويات اجتماعية منخفضة. وهنا لابد للمعلم ألا يتعامل مع تلاميذه وفق هذا المنظور لأنه لا يتفق مع المبادئ والقيم الإنسانية ولا حتى ما تنطوي عليها الشريعة الإسلامية.

4-آثار توقع المعلم: يُفيد الحس العام بأنَّ ما نكون من آراء ومعتقدات وتوقعات حول الأفراد الذين نتعامل معهم، تُؤثر في طريقة سلوكنا نحوهم، وأنَّ طريقة سلوكنا هذه، تُؤثر بدورها في طريقة سلوكهم نحونا، بحيث يستجيبون غالباً طبقاً لتوقعاتنا. ولنضرب مثالاً على ذلك فمثلاً إذا كوَّن المعلم فكرة عن أحد تلاميذه بأنه ذكي، فسيعامله على أنه كذلك، وستوقع من التلميذ سلوكاً ذكياً، وقد يستجيب هذا التلميذ بطريقة تُوحي بأنه ذكي فعلاً، وبذلك يتحقق توقع المعلم أو ما يسمى بالنبوءة التي تحقق ذاتها.

5-أثر جنس المعلم والمتعلم: تُشير نتائج بعض الدراسات إلى وجود تباين بين الذكور والإناث من حيث الأداء والسلوك الصفي. لقد اتضح أنَّ الذكور أقل قدرة من الإناث في المجالات التي تتطلب مهارات لفظية وقرائية. كما أنَّ الذكور أكثر تفوق من البنات في مجال المهارات الحسابية والرياضية. وقد حاول الباحثين تفسير هذه الاختلافات بين الذكور والإناث ولم يستطيعوا التوصل إلى قرار حاسم في هذا الشأن.

6-أثر التلاميذ: أشارت بعض الدراسات إلى قدرة التلاميذ على تغير سلوك المعلم اللفظي من خلال أنماط استجاباتهم لهذا السلوك، كما تكون هذه الأنماط سلبية أم ايجابية، كما تبين أنَّ الأسئلة الطوعية التي يطرحها بعض التلاميذ في القسم يُؤثر تدريجياً في تغير اتجاهات المعلم نحو هؤلاء التلاميذ فتنشأ علاقات ايجابية بينه وبينهم بحيث يُكرس الكثير من الانتباه إليهم ويُوجه معظم أسئلة لهم. وبذلك تُحدد مجموعة معينة من التلاميذ نمط التفاعل السائد في القسم، وتُوجه سلوك المعلم بحيث يتخذ من هذه المجموعة محكاً يعتمده في طريقة تقديم المادة الدراسية وسرعة تقديمها وتوقيت الانتقال من فقرة دراسية إلى أخرى. ويبدو أنَّ المعلمين يُمارسون هذا النمط من التفاعل دون وعي كامل منهم، الأمر الذي يُؤدي إلى تجاهل بقية التلاميذ وضياع أسس التفاعل معهم وعدم تقويم مدى تقدمهم في استيعاب المادة الدراسية. لذا يجب على المعلم أن يعي مثل هذه الحقيقة وأن يبني عملية التفاعل الصفي مع غالبية تلاميذ قسمه، لأنَّ تلاميذه يلعبون دوراً هاماً في تشكيل أنماط التفاعل الصفي فعلاً.

تفاعل متعلم – متعلم:

تُمارس جماعات الأقران أربع وظائف هامة في حياة التلميذ هي:

-تُتيح للتلميذ ممارسة علاقات يكون فيها على قدم المساواة مع الآخرين، في حين يحتل مركزاً ثانوياً في علاقاته مع الراشدين.

-تُوفر للتلميذ فرصة اكتساب مكانة خاصة به، وتحقيق هوية متميزة، تُمكنانه من جعل نشاطاته محور اهتمام أقرانه.

-تُشكل مصدراً وفيراً للمعلومات غير الرسمية التي لا تتناولها الموضوعات المدرسية عادة، كالألعاب، والتقاليد الشعبية ...

-تُزود التلميذ بفرصة اكتساب الشجاعة والثقة بالنفس نظراً للتأييد والدعم الذي يلقاه من أقرانه، الأمر الذي يُساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على الآخرين.

إلا أنَّ ذلك لا يعني العلاقات بين الأقران هي علاقة ايجابية دائماً. فقد تنشأ بينهم علاقة سلبية تُؤدي إلى عكس المتوقع فتعمل على تأخير النمو الاجتماعي وتُصيب بعض التلاميذ بالانعزال أو الخوف المرضي من المدرسة أو ما يُسمى بالتنمر.

أنماط التواصل الصفي

يُشير علي فارس(2018) إلى أنَّ أفضل طرق الاتصال الصفي هي تلك التي يُمكن أن يُوظفها المعلم بحيث تتضمن طرقاً تظهر مشاركة جميع التلاميذ، وتُشعرهم بالحرية في المساهمة في طرح الأفكار والأسئلة والنقد، والتوصل إلى استنتاجات تهمهم في تعليمهم وفي حياتهم وشخصياتهم، ويأخذ الاتصال الصفي بين المعلم والتلاميذ أنماطاً متعددة منها:-

1- النمط الأول (اتصال ذو اتجاه واحد):-

وهو يُمثل عملية التواصل بين المعلم وتلاميذه في اتجاه واحد ويكون دور المعلم مرسلاً ودور المتعلم مستقبلاً ويُمثله الشكل التالي:-

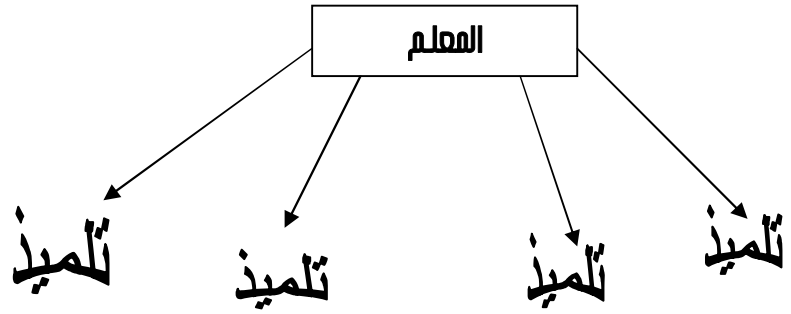

ويحدث هذا الاتصال عندما يشرح المعلم الدرس للتلاميذ الذين يستمعون إليه، أو يكتبون ما يكتب على السبورة دون أن يستفسروا عن شيء، ولا يتلقى المعلم أية تغذية راجعة من التلاميذ.

وهذا النمط أقل أنماط الاتصال فاعلية حيث يكون موقف التلاميذ سلبياً وأن المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة والمعلومات، وأنَّ الطالب مجرد ذاكرة تردد وتحفظ ما يمليه عليه المعلم، ويُؤدي هذا النمط إلى ضعف فاعلية التدريس والإدارة الصفية، مع إحباط دافعية التلاميذ وقصور روح المبادرة لديهم، ويلجأ المعلم إلى استخدام هذا النمط في الأحوال التالية:-

1) ميل المعلم لإنهاء البرنامج في وقت محدد نزولاً عند رغبة الإدارة المدرسية.
2) خوف المعلم من فقدان السيطرة على القسم.
3) عدم تمكن المعلم من المادة التي يُدرسها والتخوف من أسئلة التلاميذ.
4) تسلط المعلم في إدارته لقسمه.

2- النمط الثاني (اتصال ذو اتجاهين):-

وفي هذا النمط يكون الاتصال من المعلم إلى التلميذ ومن التلميذ إلى المعلم، ويُعتبر هذا النمط أكثر تطوراً وفاعلية من النمط الأول.

وفي هذا النمط يبقى المعلم هو مصدر المعرفة الأساسي، مع إتاحته فرصة للمعلم لاستقبال التغذية الراجعة الفورية من التلاميذ، والتي تُعبر عن مدى تحقق الأهداف التعليمية التي يسعى المعلم لتحقيقها. ويُمثله الشكل التالي:-

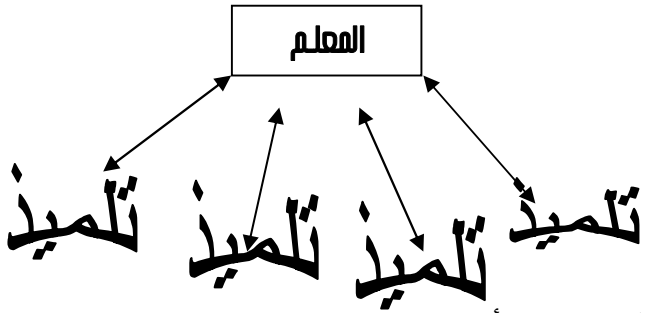

وهذا النمط من التواصل لا يهتم بعملية التواصل بين التلاميذ أنفسهم ولا يسمح بها، ولا يُعطي التلاميذ فرصة للمبادرة وطرح الآراء والأفكار حول فعاليات الدرس، ويحدث هذا الاتصال عندما يتضمن الموقف التعليمي نوعاً من الحوار أو المناقشة بين المعلم والتلاميذ.

3- النمط الثالث (اتصال ثلاثي الاتجاه):-

في هذا النمط يُعطي المعلم فرصة ليتفاعل مع التلاميذ وفرصة للتلاميذ أن يتفاعلوا مع بعضهم البعض، وأن يتبادلوا الخبرات التعليمية بينهم بتوجيه من المعلم، حيث أنَّ قنوات التواصل بيد المعلم.

ويُعتبر هذا النمط أكثر تطوراً وفاعلية من النمطين السابقين، وهو لا يهتم فقط بتزويد التلاميذ بالمعرفة فقط، بل يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم والتدرب على طرح الأسئلة والأفكار الجديدة ومناقشتها فيما بينهم ومع معلمهم مما يُؤدي إلى نمو شخصياتهم بشكل متكامل حتى يكونوا قادرين على التكيف مع الحياة بصورة أفضل، كما أنه يُكسب التلاميذ مهارات عديدة منها تبادل الرأي والتعبير عن النفس وعرض وجهات النظر والثقة بالنفس. ويُمثل هذا النمط الشكل التالي:-

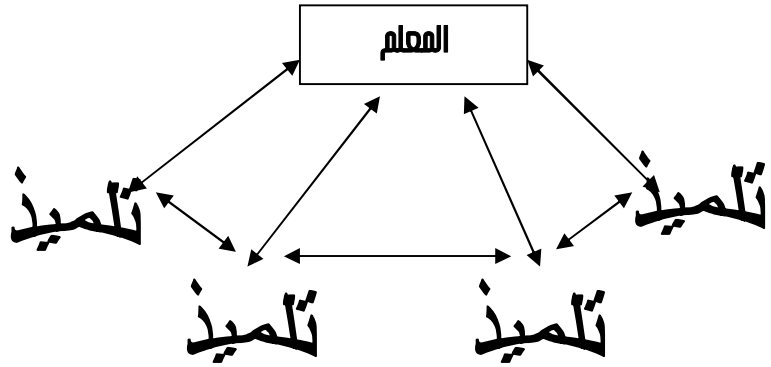

4- النمط الرابع (اتصال متعدد الاتجاهات):-

حيث تكون قنوات الاتصال مفتوحة في اتجاهات متعددة، فكل تلميذ في القسم يستطيع الاتصال بالمعلم وبأي تلميذ آخر في القسم، ويُمثله الشكل التالي:-

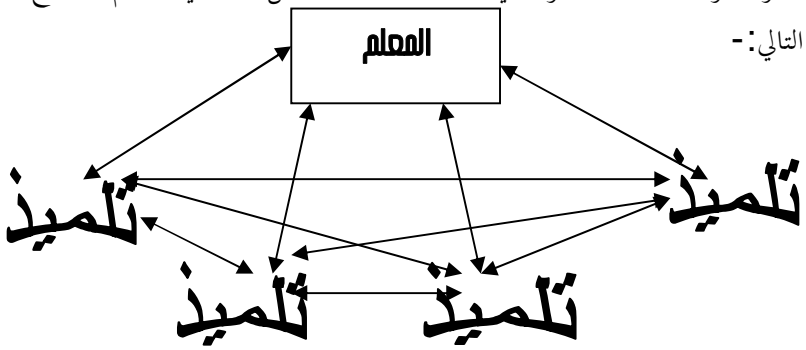

ويُعتبر هذا النمط أكثر أنماط الاتصال انفتاحاً، لأنه يُعطي فرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في عملية التعليم والتعلم، ويُمكن كل تلميذ من نقل أفكاره إلى المعلم وإلى جميع التلاميذ في القسم، ويُتيح تبادل الخبرات والمعارف بين المعلم والتلاميذ بشكل واضح، كما يُتيح للتلاميذ فرصة التحدث والتعبير عن أنفسهم، وآرائهم مما يُسهم في تنمية شخصياتهم في جوانب متعددة.

ويُعتبر هذا النمط من أكثر الأنماط التواصلية صعوبة في التطبيق، ويتطلب من المعلم مهارة ودراية كبيرة وقدرة على ضبط التلاميذ، فهو في هذا النمط المشرف والموجه الأول في عملية التواصل، وبدون ذلك فالمواقف التعليمية ستتحول إلى فوضى وستفلت الأمور من يد المعلم، ويكون للتفاعل الصفي آثار سلبية تنعكس على المواقف التعليمية.

أشكال التواصل الصفي:

إنَّ عملية إيصال المعلومات والمهارات المرغوب فيها إلى التلاميذ تُشكل هدفاً رئيساً من أهداف العملية التربوية، ولن يتحقق هذا الهدف ما لم يتوافر مناخ صفي يسود فيه نمط تواصلي فعال. إنَّ المتواصل النشيط الوحيد في معظم الأقسام الدراسية، هو المعلم، أي أنَّ التواصل ذو اتجاه واحد، يُشكل المعلم فيه جهاز إرسال في حين يُشكل التلاميذ جهاز اسقبال أو العكس. ويُوجد في العملية التعليمية – التعلمية نوعين من التواصل حسب ما يُشير إليه علي فارس (2018):

1-**التواصل اللفظي:** وهو أكثر أنماط السلوك سيادة في القسم وهو المحور الأساسي لعملية التفاعل الصفي. وإنَّ أكثر ما يسود في القسم بين المعلم والتلاميذ من تفاعلات صفية هي التفاعلات اللفظية لكل منهم، والتفاعل الصفي ينقسم إلى نوعين:-

أ-**التفاعل المغلق:-**

ويعتمد هذا التفاعل المغلق على سيطرة المعلم سيطرة تامة بحيث لا يفسح المجال أمام التلميذ للتعبير عن رأيه ومشاعره بحرية وانطلاق.

ب-**التفاعل المفتوح:-**

وهو عكس التفاعل المغلق، حيث يتقبل المعلم أفكار التلاميذ، ويشجعهم على الأسئلة، ويحترم آراءهم ولا يهزأ بها مهما كانت.

2-**التواصل غير لفظي:** أي استخدام المعلم لبعض القرائن والإشارات كالابتسامة وتقطيب الوجه وحركات الرأس واليدين يُسهم في عملية التفاعل الصفي إلى حد كبير. فعلى المعلم أن يستخدم الأسلوبين من التواصل ليكون تعليمه أكثر فاعلية ونجاح.

أهمية التفاعل الصفي

يُعتبر التفاعل الصفي ذا أهمية في زيادة تحقيق النتاجات التعليمية وخاصة أنَّ التفاعل الصفي اللفظي يُعتبر أحد الوسائل الرئيسية للتعلم في كل المراحل التعليمية، ويُمكن التطرق إلى أهميتها كما يلي:-

1- مساعدة المعلم في تطوير طريقة تدريسه، بحيث تجعله أقل خضوعاً للصدفة والروتين والتقليد.
2- تنمية قدرة المعلم على الابتكار والإبداع، ومواكبة المستحدثات التربوية
3- تشجيع المعلم على الربط بين الدراسات النظرية والتطبيق العملي في القسم، وتصنيف ممارساته بطريقة موضوعية.
4- تدعيم التفاعل الإيجابي بين المعلم والتلاميذ، وتعزيز العلاقات الإنسانية بينهم.
5- إكساب المعلم مهارات جمع المعلومات حول سلوكه التعليمي داخل القسم، مع إيضاح أثر هذا السلوك في المواقف الصفية المختلفة مع التلاميذ.
6- إكساب الدرس الحيوية والنشاط والفعالية نتيجة المستحدثات والتقنيات التربوية.
7- تشخيص مواطن الضعف والقوة في أي درس من الدروس، ومعرفة مدى فعالية المعلم في التدريس.
8- تشجيع التلاميذ ليكونوا أكثر استقلالاً واعتماداً على أنفسهم في طرح الأفكار وابتكارها.
9- تشخيص مدى فعالية التلاميذ من استجاباتهم ومبادأتهم ومن ثم مردود ذلك على تحصيلهم الدراسي.
10- تعويد التلاميذ على مهارات الاستماع والاستجابة للمعلم.
11- تدريب التلاميذ على احترام رأي زملائهم.
12- تنمية العلاقات الإنسانية الصفية الإيجابية بين التلاميذ أنفسهم.
13- زيادة حيوية التلميذ حيث أنَّ هذا الأسلوب يُحوله من إنسان سلبي إلى إنسان نشط وفعال (توريط المتعلم).

نظام فلاندرز للتفاعل الصفي اللفظي :

يرى فلاندرز أنَّ هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية، ويفترض أنَّ سبعين في المائة من مهمات المعلم داخل القسم تكون لفظية. وعلى ضوء ذلك يكون التفاعل اللفظي يتضمن: إما حديثاً للمعلم أو حديثاً للتلميذ، وحديث المعلم إما أن يكون غير مباشر، حيث تترك فيه الحرية للتلميذ للتعبير عما يشعر به، أو يكون مباشراً حيث يكبح فيه جماح التلميذ، وكذلك كلام التلميذ فهو إما أن يستجيب فيه لسؤال يطرحه المعلم أو يُبادر المعلم بسؤال، وهناك حالة التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال ثم حالة الصمت. وقد قام فلاندرز بتصميم مقياس عشري لدراسة التفاعل الصفي في القسم، وقام بتقسيم هذا المقياس إلى ثلاثة أقسام هي:-

جدول النظام العشري لرصد التفاعل الصفي ((نظام فلاندورز))

القسم الأول: سلوك المعلم	**كلام المعلم غير *المباشر***	1. **تقبل مشاعر التلميذ:** يتقبل المعلم شعور التلميذ أو يوضح اتجاهاً أو اهتماماً عبر عنه التلميذ بطريقة تخلو من التهديد. وقد تكون المشاعر إيجابية أو سلبية. 2. **المديح والتشجيع:** يُشجع المعلم سلوك التلميذ أو عمله إيجابياً ويزيد من احتمال مبادرات التلاميذ – مع إزالة التوتر عن التلاميذ. 3. **تقبل أفكار التلاميذ:** يستمع إلى أفكار التلاميذ ويُضيف إليها أو يعدلها إن اقتضى الأمر ذلك. 4. **طرح الأسئلة:** يطرح المعلم أسئلة حول محتوى الدرس أو طريقته بقصد أن يجيب التلميذ عنه.
	كلام المعلم المباشر	5. **الشرح:** يقدم المعلم هنا محتويات الدرس الذي ينوي تقديمه للتلاميذ. 6. **توجيهات وتعليمات:** يُوجه المعلم أو يعطي تعليمات على نحو يتوقع معه من التلميذ الامتثال لها، مثلاً: افتح الكتاب صفحة (30)، وأكمل التمرين الأول. 7. **النقد واستخدام السلطة:** أما إذا لم يلتزم التلاميذ فإنَّ المعلم يعمد إلى فرض سلطته بطرائق متعددة.
القسم الثاني: **سلوك الطالب**		8. **استجابة التلميذ:** وتكون الاستجابة هنا ذات علاقة بما يقوله المعلم كأن يجيب عن سؤال وجهه أو يستفسر عن موضوع له علاقة بما يتحدث عنه. 9. **مبادرة التلميذ:** يطرح الطالب هنا أفكاره أو يستفسر عن شيء قد يكون له علاقة بالدرس أو بعيداً عن محور الدرس.
القسم الثالث: **السلوك المشترك**		10. **الصمت أو التشويش:** يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والتلاميذ كأن يتحدث التلاميذ معاً أو يثيروا شيئاً من الفوضى.

معوقات التفاعل الصفي

حدَّد علي تعوينات (2009، ص ص: 100-105) معوقات التفاعل الصفي في النواحي الآتية:

1-المعوقات الفيزيقية: وتتمثل في: (حجم القسم، وموقع القسم، وتنظيم الجلوس، والإضاءة، والتهوية، والتدفئة، والطلاء، وتجهيزات القسم، والأدوات والمواد ودرجة توافرها في القسم).

2-العوامل الخاصة بالمعلم: وتتمثل في: (الخبرة التدريسية، والأقدمية، والخصائص الاجتماعية للمعلم كالتسامح، والذكاء الاجتماعي، والمرونة والليونة، ومعتقدات المعلم حول سلوكياته اللفظية وفعاليتها، وأسلوب الإعداد المهني والأكاديمي، ومستوى توقعات العلم عن أداء تلاميذه وقدراتهم قبل بدأ التدريس، واتجاهاته نحو المادة التي يقوم بتدريسها، واتجاهاته نحو تلاميذه، واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها). وقد ينتهج المعلم بعض الأنماط غير المرغوب فيها لأنها لا تُشجع على حدوث التفاعل الصفي، وهي:

-استخدام عبارات التهديد والوعيد، وإهمال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعها، وإهمال أسئلة التلاميذ دون الإجابة عليها،

-فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ، والاستهزاء والسخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي، واحتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للتلاميذ للكلام،

-النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أو لآرائهم، والتسلط بفرض الآراء أو استخدام أساليب الإرهاب الفكري.

3-العوامل الخاصة بالمتعلم: وتتمثل في: (آراء المتعلمين عن سلوك المعلم ومدى عدالته في التعامل معهم، واختلاف جنس المعلم عن جنس المتعلمين، ومستوى ذكاء المتعلمين وقدراتهم التحصيلية).

عوامل زيادة التفاعل الصفي

يرى علي فارس (2018) أنَّ من عوامل زيادة التفاعل داخل القسم إتباع المعلم ما يلي:

-أن يستخدم المعلم الألفاظ التي تُشعر التلميذ بالاحترام والتقدير

-أن يتقبل المعلم آراء وأفكار التلاميذ ومشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية، وذلك حين يتقبل المعلم مشاعر التلاميذ ويُوضحها لهم دون إحراج فلا يستهزأ المعلم بمشاعر التلاميذ وإنما يتقبلها ويقوم بتوجيهها وتهذيبها؛

-أن يُكثر المعلم من استخدام أساليب التعزيز الإيجابي الذي يُشجع المشاركة الإيجابية للتلميذ؛

-أن يستخدم المعلم أسئلة واسعة وعريضة وأن يُقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا إجابة محددة مثل لا أو نعم أو كلمة محدودة. وإنما عليه أن يُكثر من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة للعمليات العقلية العليا؛

-أن يستخدم المعلم النقد البناء في توجيه التلاميذ وينبغي أن يُوجه المعلم النقد لتلميذ محدد وعليه أن لا يُعمم؛

-أن يُعطي المعلم التلاميذ الوقت الكافي للفهم وأن يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات تلاميذه؛

-أن يُشجِّع المعلم التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار؛

-استخدام وسائل الاتصال غير الكلامية مثل حركات المعلم وإشاراته وتغاير وجهه، لتشجيع التلاميذ على التفاعل في الموقف التعليمي، فينبغي على المعلم أن لا يُصدر أي حركة أو إشارة من شأنها أن تُشعر التلميذ بالاستهزاء أو السخرية أو الخوف لأنَّ هذا يُؤدي إلى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي؛

.

أسئلة التقويم الذاتي :

1-ما المقصود بالتفاعل الصفي؟

2-ما هي أنماط التفاعل الصفي؟

3-ما هي أشكال التفاعل الصفي؟

4-ما هي أهمية التفاعل الصفي؟

5-ما هي العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي؟

6-كيف يُمكن للأستاذ أن يزيد من التفاعل الصفي؟

يرجى لكل الطلبة في السنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي الاتصال بـ:

الدكتور: عبد الحليم مزوز

عبر البريد الإلكتروني:

mazouzb7@gmail.com